

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 292 | يكون الحديث صحيحاً ، وهو يحتمل أنه حينئذ حسنٌ ، أو ضعيف ، فبينه أنه حسن | بقوله : فإن خف الضبط أي ضبط الراوي المستلزم لضبط المروي . قيل : بأن | كان راوي الحديث متأخراً [تأخراً] يسيراً عن درجة الحافظ الضابط . ولم يبلغ | إلى مرتبة الراوي الضعيف الفاحش الخطأ . | | وناقش تلميذه بقوله : لم يحصل بهذا تمييز الحسن لأنَّ الخِفة المذكورة غير | منضبطة ! انتهى . ويمكن دفعه بأنَّ انضباطه مبني على العُرف ، أو على المشهور | والمستور ، كما قالوا في العدالة ، أو على / العلم بالتتبع في رواياته ، ويدل عليه | قوله : | | (أي قل) أي طهر قلَّة ضبطه . ولمَّا كان استعمال الخِفة بضد الثَّقَل | مشهوراً ، وبمعنى القِلَّة قليل الوجود احتاج إلى بيان فقال : | | (يقال : خَفَّ القومُ خُفوقاً : قَلَّوا) ويؤيده ما في ' القاموس ' : الخِف بالكسر | الخفيف ، والجماعة القليلة . وكأنَّ الخِفة استعملت في الكيفية ، والكمية . | | (والمراد) أي من خفة الضبط المستلزمة لفقد تمام الضبط الذي هو أحد | شروط الصحيح . | | (مع بقية الشروط) أي مع وجود البقية ، أو مع بقاء الشروط | | (المتقدمة في حدِّ الصحيح) أي من / 42 - أ / اتصال السند ، والعدالة ، وعدم |